أيها الساعي

ألا أيهـــا الـــسّاعي وعمـــرُكَ نافِـــدٌ
رويدك بعضُ الـسّعي يجلـبُ مغرمـا
حنانـــك هـــلا كـــان ســـعيُك غايـــةً
بهـــا في كـــلا الـــداريْن تحيـــا مكرّمـــا
حنانك ليس الفوزُ بالـسعي حاصـلًا
إذا لم نجِـــــدْه للمهـــــيمن سُـــــلّما
رويدك لا ينجو من الموتِ مـن سـعى
وكم دائبٍ في السعي قد باتَ مُعدَمـا!
حنانـــكَ إني ذائـــقٌ نِعَـــمَ الهـــوى
وقـــد رقَّ لي دهـــري فعـــشتُ مـــنعّما
فلم أر أغنى من غنـى الـنفس للفتـى
ولم أر إلا أن تتـــــوب وتـــــسلما
فـــأين مـــن الإنـــسان إلهيـــةُ الهـــوى
وأيـــن مـــن الإنـــسان لله قـــد ســـما!